الحج المقبول

ماكان لله ووافق هدى الرسول ﷺ

إعداد صالح بن طه عبد الواحد «أبو إسلام»

س١: ما هي فضائل الحج والعمرة؟

ج: قال تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ • لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لهم..﴾[1].

وقال ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارةٌ لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»[2].

وقال ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الذنوب والفقر، كما ينفى الكيرُ خبث الحديد والذهب والفضة، وليس لحجة مبرورة ثوابٌ إلا الجنة»[3].

وقال ﷺ: «من حج لله عز وجل فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه»[4].

وقال ﷺ: «الغازي في سبيل الله، والحاج والمعتمر، وفدُ الله، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم»[5].

١- الحج ٢٧-٢٨.
٢- متفق عليه.
٣- صحيح الجامع (٢٩٠١).
٤-متفق عليه.
٥- صحيح ابن ماجه (٢٣٣٩).

س٢: ما هو الدليل على ركنية الحج؟

ج: قال تعالى: ﴿وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [٦].

وقال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ..﴾ [٧].

وقال ﷺ: «أيها الناس، قد فرض الله عليكم الحج: فحجوا» [٨]. وقال ﷺ: «بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان» [٩].

س٣: ما هي شروط وجوب الحج؟

ج: يجب الحج بخمسة شروط:

الشرط الأول: الإسلام: لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ

٦- آل عمران ٩٧.

٧- البقرة ١٩٧.

٨- رواه مسلم (١٣٣٧).

٩-متفق عليه.

عَامِهِمْ هَذَا..﴾ (١٠).

الشرط الثاني: العقل: لقوله ﷺ: «رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم»(١١).

الشرط الثالث: البلوغ: لقوله ﷺ: «وعن الصبي حتى يحتلم»(١٢).

ولقوله ﷺ: «أيما صبي حج ثم بلغ فعليه حجة أخرى وأيما عبد حج ثم عتق فعليه حجة أخرى»(١٣).

الشرط الرابع: كمال الحرية: لقوله ﷺ: «..أيما عبد حج ثمّ عُتق فعليه حجة أخرى»(١٤).

الشرط الخامس: الاستطاعة: لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ (١٥).

وشرط خاص بالمرأة: وهو وجود محرم.

١٠-التوبة ٢٨ .

١١-صحيح. انظر إرواء الغليل ٢/٤-٧ .

١٢- راجع المرجع السابق.

١٣-إرواء الغليل ١٥٦/٤ .

١٤- راجع المرجع السابق.

١٥-آل عمران ٩٧.

لقوله ﷺ: «لا يخلُوْنَ رجل بامرأة إلا معها ذو محرم ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم» فقام رجل فقال: يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجة وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال: « انطلق فحج مع امرأتك»[١٦].

فمن كملت له الشروط وجب عليه أن يحج على الفور ولم يجز له تأخيره لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تعجلوا إلى الحج -يعني الفريضة- فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له»[١٧].

فأمر بالتعجيل والأمر يقتضي الإيجاب ولهذا ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: «لقد هممت أن أبعث رجالاً إلى هذه الأمصار فينظروا كل من له جدة ولم يحج، فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين»[١٨].

وفي رواية أنه قال: ليمت يهودياً أو نصرانياً -يقولها

١٦- البخاري مع الفتح (١٤٣/٦) ومسلم (٣//٩٧٨).

١٧- حسنه الألباني إرواء الغليل ١٦٨/٤.

١٨- رواه سعيد بن منصور في سننه وصححه ابن حجر في التلخيص الحبير موقوفاً ٢٢٣/٢.

ثلاث مرات- رجل مات ولم يحج، ووجد لذلك سعة، وخليت سبيله[١٩].

س٤: ما هي الآداب التي ينبغي للحاج في سفره أن يتأدب بها؟

ج: ١- يستحب لمن أراد الحج أن يتخير لسفره رفقةً صالحة، لقوله ﷺ: «لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي»[٢٠].

٢- يستحب للحاج أن يقول لمودعيه: «أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه» بينما هم يقولون له: نستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك».

٣- يستحب للحاج إذا ركب وسيلة النقل أن يقول: «الله أكبر الله أكبر الله أكبر ﴿سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ • وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى،

١٩- رواه البيهقي في السنن الكبرى ٤/٣٣٤/ وصححه ابن حجر في التلخيص الحبير موقوفاً ٢/٢٢٣.

٢٠- صحيح: انظر هداية الرواة (٤٩٤٥).

اللهم هوّن علينا سفرنا هذا، واطوِ عنّا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل».

٤- يستحب للحاج إذا نزل في مكان من ليل أو نهار أن يقول: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق».

٥- يستحب للحاج إذا علا شرفاً من الأرض كبر، وإذا هبط وادياً سبح.

٦- يستحب للحاج إذا أشرف على قرية أن يقول: «اللهم إني أسألك خيرها وخير أهلها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها».

٧- يستحب للحاج إذا خاف قوماً أو شخصاً أن يقول: «اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم».

س٥: ما هي الآداب التي يتأدب بها الحاج إذا مرَّ بالمدينة؟

ج: أخي الحاج اعلم أن المدينة لا علاقة لها بالحج ولكن من مرَّ بها فعليه ما يلي:

أ- زيارة المسجد النبوي للصلاة فيه، وزيارة القبر الشريف.

ب- زيارة مسجد قباء لقوله ﷺ: «من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه كان له أجر عمرة»[٢١].

ج- زيارة البقيع.

د- زيارة شهداء أحد.

س٦: ما هي أنواع الحج؟

ج: الحج ثلاثة أنواع:

أولاً: حج القران، وهو لمن ساق هديه معه، محرماً بالعمرة والحج جميعاً، قائلاً -عند التلبية-: (لبيك اللهم عمرة وحجاً، لا رياء فيها ولا سُمعة) ويستمر على إحرامه حتى يحل منه يوم العيد.

ثانياً: حج الإفراد، وهو أن يحرم بالحج مفرداً -دون عمرة- قائلاً عند التلبية: (لبيك اللهم حجاً لا رياء فيه ولا سُمعة) ويستمر على إحرامه حتى يحل منه يوم العيد. وليس على الحاج المفرد هدي.

٢١- صحيح الجامع (٦٠٣٠).

ثالثاً: حج التمتع: وهو القيام بعمرة في أشهر الحج - وهي ثلاثة: شوال، وذو القعدة وذو الحجة- ثم التحلل منها، ثم الإحرام بالحج في يوم الثامن من ذي الحجة، قائلاً- عند التلبية: (لبيك اللهم عمرة متمتعاً بها إلى الحج، لا رياء فيها ولا سُمعة).

وهذا النوع هو الأيسر علي النفس والأفضل في اتباع الشرع، فقد أمر النبي ﷺ أصحابه بقوله: «من حج منكم: فليهلَّ بعمرة في حجة»[٢٢].

وعلى الحاج المتمتع هدي -إن استطاع- فإن لم يستطع الهدي: فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج -حتى ولو كانت أيام التشريق- وسبعة عند رجوعه إلى أهله وبلده.

س٧: ما هي الأعمال التي يقوم بها الحاج عند الوصول إلى الميقات؟

ج:١- يستحب له الاغتسال لإحرامه حتى الحائض والنفساء.

٢- يلبس الرجل المحرم رداء وإزاراً، أما المرأة فتحرم بلباسها الشرعي.

٢٢- السلسلة الصحيحة (٢٤٦٩).

٣- ويجوز للمحرم أن يلبس ملابس الإحرام في بيته قبل وصوله الميقات.

٤- من السنة أن يتطيب المحرم ويأخذ من أظفاره وشاربه وعانته ويحرم عليه حلق لحيته.

٥- يجب عليه أن يحرم من الميقات لا قبله، إذ الميقات هو مكان الإحرام.

٦- والإحرام من الميقات يكون بالتلبية بأن يقول (وهو مستقبل القبلة) رافعاً صوته: «لبيك اللهم بعمرة» (هذا إذا حج متمتعاً)، أو «لبيك اللهم حجة وعمرة» (هذا إذا حج قارناً) وكان قد ساق الهدي معه، أما إذا لم يسق الهدي فليلبِّ بالعمرة وحدها ليكون متمتعاً بحجة.

٧- يستحب أن يقرن مع تلبيته الاشتراط على ربه خوفاً من عارض مرض أو خوف فيقول: «اللهم مَحِلِّي حيث حبستني».

٨- يبدأ بالتلبية إذا ركب السيارة وهي: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

٩- ويستحب للمحرم أن يرفع صوته بالتلبية والنساء في ذلك كالرجال إلا أن تخشى الفتنة.

س٨: ما هي محظورات الإحرام؟

ج: ١- لبس المخيط للرجال، والمقصود بالمخيط هنا ما فُصِّل على قدر العضو كالثوب، والملابس الداخلية وغيرها.

٢- التطيب بأنواع الطيب.

٣- عقد النكاح.

٤- الوطء ومقدماته كالقبلة واللمس ونحوهما.

٥- حلق الشعر، وقص الأظافر، إلا من كان به أذى فلا بأس أن يحلق أو يطرح أظفره.

٦- الرفث والفسوق والجدال.

٧- الصيد والدلالة عليه، واستثارته.

س٩: ما هي الأعمال التي يقوم بها الحاج إذا وصل إلى مكة؟

ج: ١- يستحب للمحرم أن يغتسل إذا وصل مكة قبل

دخولها - إذا تيسر-.

٢- يدخل من باب السلام ويقول ذكر دخول المسجد.

٣- إذا رأى الكعبة رفع يديه - إن شاء- وليدع بما شاء وإن دعا بدعاء عمر رضي الله عنه فحسن، وهو: «اللهم أنت السلام ومنك السلام، فحينا ربنا بالسلام».

● **الطواف:**

٤- إذا دخل المحرم المسجد الحرام بادر الحجر الأسود فاستقبله قائلاً: «الله أكبر» ثم يستلمه بيده ويقبله، ويسجد عليه -إن استطاع-، فإن لم يستطع أشار إليه وليحذر المدافعة والمزاحمة.

٥- ثم يبدأ الطواف حول الكعبة يجعلها عن يساره، سبعة أشواط، كل شوط يبدأ من الحجر الأسود وينتهي إليه، وليحذر دخول الحِجر.

٦- يَرْمُل في الأشواط الثلاثة الأولى -إن استطاع- ويضطبع في جميع الأشواط (والاضطباع هو أن يكشف الكتف الأيمن ويغطي الأيسر).

٧- يستلم الركن اليماني بيده في كل شوط -إن استطاع- ولا يقبله، فإن لم يستطع استلامه فلا يشر إليه بيده.

٨- يدعو بين الركنين (الأسود واليماني) بقوله تعالى: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾[٢٣].

٩- فإذا فرغ من الشوط السابع غطى كتفه الأيمن بردائه، ثم يتوجه إلى مقام إبراهيم ويقرأ: ﴿وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[٢٤]: فيجعله أمامه بينه وبين الكعبة ويصلي ركعتين، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وإن عجز عن الصلاة في المكان صلى في أي مكان من المسجد.

١٠- فإذا فرغ من صلاة الركعتين ذهب إلى زمزم، فشرب منها وصب على رأسه.

١١- ثم يرجع إلى الحجر الأسود فيكبر ويستلمه ويقبله -إن استطاع- وإلا فليشر إليه.

● السعي:

١٢- ثم يتوجه إلى الصفا، فإذا دنا منها قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ

٢٣- البقرة: ٢٠١.

٢٤- البقرة: ١٢٥.

أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[٢٥]: «نبدأ بما بدأ الله به».

١٣- ويبدأ السعي بين الصفا والمروة بصعوده الصفا، حتى يرى الكعبة فيستقبلها ويقول: «الله أكبر» (ثلاث مرات)، «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده» ثلاث مرات، ويدعو بين التهليل والتكبير بما شاء، وخير الدعاء ما أثر عن النبي ﷺ وعن السلف الصالح.

١٤- ثم يتوجه إلى المروة فيمشي إلى العلم المعروف بالميل الأخضر، ثم يسعى منه إلى العلم الآخر الذي بعده سعياً شديداً، ثم يمضي في مشيه حتى يصل المروة، ويصعدها ويصنع فوقها ما صنع على الصفا.

١٥- ثم يعود إلى الصفا فيصعدها، يمشي ويسعى كما سعى في الشوط الأول.

١٦- ثم يعود إلى المروة، وهكذا حتى يتم له سبعة أشواط نهاية أخرها على المروة.

٢٥- البقرة ١٥٨.

١٧- إذا انتهى من الشوط السابع على المروة قصر من جميع شعر رأسه وبذلك تنتهي العمرة، وحلَّ له كل ما حرم عليه بالإحرام، ويظل حلالاً إلى يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة.

● أعمال الحج

س١٠: ما هي الأعمال التي يقوم بها الحاج في اليوم الثامن من ذي الحجة (وهو يوم التروية)؟

١- إذا دخل يوم الثامن من ذي الحجة أحرم وأهلَّ بالحج من المكان الذي هو نازل فيه، فيفعل كما فعل عند إحرامه بالعمرة من الميقات من الاغتسال والتطيب ولبس الإزار والرداء والتلبية.

٢- ينطلق إلى منى ليبيت فيها ويصلي الصلوات الخمس في وقتها قصراً دون جمع.

تنبيهات على بعض المخالفات في هذا اليوم:

١- الاضطباع عند لبس الإحرام وهذا غير مشروع إلا في طواف القدوم أو العمرة.

٢- يظن بعض الناس أن الإحرام بمجرد لبس ثياب

الإحرام. والصحيح أن الإحرام هو نية الدخول في النسك.

٣- اعتقاد بعض النساء أن للإحرام لون خاص كالأخضر أو الأبيض، ولكن الصواب أن ترتدي ثوباً ساتراً فضفاضاً.

٤- صلاة الفرض بالإزار دون الرداء، وهذا خلاف السنة حيث إن الرسول ﷺ قال: «لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه من شيء»[٢٦].

٥- اعتقاد بعض الناس أن ملابس الإحرام إذا اتسخت لا يمكن تغييرها وهذا من الخطأ. بل يجوز غسلها أو تبديلها إذا اتسخت.

٦- التلبية الجماعية لأنها لا دليل عليها.

٧- الجمع بين الصلوات ليس من السنة ولكن السنة القصر فقط.

٨- ومن المخالفات المحافظة على السنن الراتبة، والأصل الحفاظ على سنة الفجر والوتر وذلك لفعل النبي ﷺ وينبغي الحرص أيضاً على الصلوات ذوات الأسباب كالضحى وسنة والوضوء وغيرها.

٢٦- صحيح الجامع (٧٦٠٣).

٩- ترك المبيت بمنى حيث إن بعض الحجاج ينطلقون إلى عرفات.

س١١: ما هي الأعمال التي يقوم بها الحاج في اليوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة)؟

ج: ١- بعد طلوع الشمس من يوم عرفة يتوجه الحاج من منى إلى عرفة، ويسن له أن ينزل في نمرة حتى الزوال -إذا تيسر ذلك- لفعله ﷺ.

٢- يصلي الحاج الظهر والعصر قصراً وجمعاً في وقت الأولى.

٣- ثم بعد ذلك يقف بعرفة، وكلها موقف.

٤- يستحب للحاج أن يكثر من قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير».

٥- ولا يزال هكذا داعياً بما شاء ملبياً مهللاً، متضرعاً، متذللاً، سائلاً ربه سبحانه أن يجعله من عتقائه في هذا اليوم حتى تغرب الشمس.

تنبيهات على بعض المخالفات في هذا اليوم:

١- الوقوف خارج حدود عرفة.

٢- انصراف بعض الحجاج من عرفة قبل غروب الشمس وهذا لا يجوز لأنه خلاف السنة حيث وقف النبي ﷺ حتى الغروب.

٣- التكلف بالذهاب للجبل وصعوده والتمسح به واعتقاد أن له مزية وفضيلة توجب ذلك. وهذا لم يرد عن النبي ﷺ.

٤- استقبال بعض الحجاج الجبل (جبل الرحمة) دون التأكد من اتجاه القبلة حال الدعاء.

٥- الانشغال بالضحك والمزاح والكلام الباطل وترك الدعاء والذكر.

٦- اصطحاب آلات اللهو والتصوير وأوراق اللعب والانشغال بها.

٧- الانشغال في آخر وقت العصر بالرحيل وإهمال الدعاء مع العلم بأنه أفضل وقت للدعاء فهو وقت مباهات الله تعالى بعباده.

● ليلة مزدلفة

س١٢: ما هي الأعمال المطلوبة من الحاج ليلة مزدلفة (وهي ليلة العاشر من ذي الحجة)؟

ج: ١- إذا غربت الشمس يوم عرفة، أفاض الحاج إلى مزدلفة في سكينة وخشوع، ولا يدافع أحداً، ولا يزاحم الناس بدابته أو سيارته.

٢- فإذا وصلها، صلى المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين جمع تأخير، لا يصلي بينهما نافلة ولا بعدهما إلا الوتر، والسنة أن ينام حتى طلوع الفجر، فإذا تبين له الفجر صلى في أول وقته بأذان وإقامة ثم يأتي المشعر الحرام (وهو جبل بمزدلفة) فيصعد عليه ويستقبل القبلة فيحمد الله ويكبره ويهلله ويوحده ويدعو، ولا يزال كذلك حتى يسفر جداً... وقبل طلوع الشمس ينطلق إلى منى، وعليه السكينة وهو يلبي.

تنبيهات على بعض المخالفات في هذه الليلة:

١- تسرُّع كثير من الحجاج إلى صلاة المغرب والعشاء دون تحري جهة القبلة.

٢- الاشتغال في مزدلفة بلقط الحصى قبل الصلاة.

مع أن الحصى يصح أخذه منها أو من غيرها.

٣- عدم التحري في المبيت في مزدلفة.

٤- تأخير صلاة المغرب والعشاء إلى ما بعد منتصف الليل. وهذا لا يجوز وإن كان يخشى ألا يصل مزدلفة إلا بعد منتصف الليل فيجوز له أن يصلي ولو قبل الوصول إلى مزدلفة.

٥- انصراف الكثير من مزدلفة قبل نصف الليل وتركهم المبيت بها مع أنهم أقوياء.

٦- خروج الأقوياء إلى منى قبل الصبح مع أن الرخصة إنما هي للضعفاء أما غيرهم فقبيل طلوع الشمس.

٧- إحياء الليل سواء بدرس أو حديث أو غيرها.

٨- عدم الوقوف للدعاء من بعد صلاة الفجر وعدم رفع اليدين.

٩- تأخير صلاة الفجر إلى قرب طلوع الشمس أو بعد طلوعها.

١٠- النوم بعد صلاة الفجر.

١١- سرعة انصراف الناس بسياراتهم مع مزاحمة الحجاج.

١٢- جمع حصى الجمار ليوم العيد وأيام التشريق سبعين حصاة.

١٣- غسل حصى الجمار.

س١٣: ما هي الأعمال التي يقوم بها الحاج في اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد)؟

ج: أولاً: رمي جمرة العقبة الكبرى

١- إذا وصل منى التقط الحصيات ليرمي بها جمرة العقبة وهي آخر الجمرات وأقربها إلى مكة، ويستقبل الجمرة بوجهه، ويجعل مكة عن يساره، ومنى عن يمينه ويرميها بسبع حصيات ويكبر مع كل حصاة، فإذا رمى آخر حصاة قطع التلبية.

٢- ولا يرمي جمرة العقبة إلا بعد طلوع الشمس.

٣- إذا وجد حرجاً وصعوبة في رمي جمرة العقبة فله أن يؤخر الرمي إلى الليل.

٤- فإذا فرغ من رمي جمرة العقبة حلَّ له كل شيء إلا النساء ولو لم ينحر أو يحلق فيلبس ثيابه ويتطيب، ويسمى ذلك: التحلل الأول -وبعض العلماء يشترط

الحلق أو التقصير مع الرمي-.

ثانياً: الذبح والنحر:

١- ثم يأتي المنحر في منى فينحر هديه ويقول: «بسم الله والله أكبر، اللهم إن هذا منك وإليك، اللهم تقبل مني».

٢- ويجوز أن يذبح أو ينحر في كل مكان من منى وفي مكة وفجاجها كلها.

٣- ووقت الذبح أربعة أيام: يوم العيد وأيام التشريق الثلاثة، ولا يجوز تقديم الذبح عن ذلك أو تأخيره.

٤- والبدنة من الإبل والبقرة تجزئ عن سبعة.

٥- وله أن يأكل من هديه.

٦- إذا لم يجد هدياً أو عجز عن ثمنه فعليه أن يصوم عشرة أيام، ثلاثة منها في الحج وسبعة إذا رجع إلى بلده ويجوز له أن يصوم الثلاثة التي في الحج في أيام التشريق.

ثالثاً: الحلق أو التقصير:

١- بعد النحر يحلق رأسه كله أو يقصره والحلق أفضل.

٢- المرأة ليس عليها الحلق بل التقصير، فتقصُر من أطرافه قدر الأنملة.

رابعاً: الطواف والسعي:

١- فإذا رمى وذبح وحلق، أفاض من يومه إلي البيت فيطوف به سبعاً كما تقدم في طواف القدوم، لا يضطبع فيها ولا يرمل، ثم يصلي ركعتين عند المقام ويذهب إلى زمزم فيشرب منها.

٢- ثم يصعد إلى الصفا ليسعى بينها وبين المروة كما تقدم، وهذا السعي إنما هو للمتمتع، أما القارن والمفرد فقد كفاهما السعي الأول.

تنبيهات على بعض المخالفات في هذا اليوم:

١- رمي الجمار من بعيد وعدم التأكد من وصولها للشاخص أو الحوض.

٢- توكيل بعض الأقوياء في الرمي مع أن التوكيل إنما هو للضعفاء ونحوهم.

٣- رمي الجمرة بالنعال والحجارة الكبيرة والمظلات ونحوها.

٤- القول مع كل جمرة اللهم إغضاباً للشيطان وإرضاءً

للرحمن.

٥- الوقوف للدعاء عند الجمرة.

٦- رمي جمرة العقبة من الخلف.

٧- اعتقاد أن الشيطان عند الجمرات.

٨- تعريض الهدي بعد ذبحه للتلف مع إمكانية نقله للضعفاء.

٩- الرمل والاضطباع في طواف الإفاضة والوداع.

١٠- المزاحمة الشديدة للوصول للحجر الأسود لتقبيله.

١١- استلام بعض الحجاج لجميع أركان الكعبة وجدرانها.

١٢- تقبيل الركن اليماني أو التكبير عند محاذاته مع عدم استلامه.

١٣- تخصيص كل شوط بدعاء معين لا يدعو بغيره أو الدعاء الجماعي.

١٤- الصلاة خلف المقام مباشرة مع وجود الزحام الشديد.

١٥- طواف بعض الحجاج جماعات متشابكين فيؤذون الحجاج.

١٦- حمل كتاب الأدعية الخاصة بكل شوط وعلى المسلم أن يدعو بما شاء.

١٧- الجمع بين الصلوات في منى.

١٨- ترك المبيت في منى.

س١٤: ما هي الأعمال التي يقوم بها الحاج في أيام التشريق الثلاثة (الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر)؟

ج: ١- إذا طاف وسعى ورجع إلى منى ليمكث بها أيام التشريق الثلاثة بلياليها إن لم يتعجل، فإن تعجل أقام بها يومين بليلتيهما.

٢- في هذه الأيام يرمي الجمرات الثلاثة في كل يوم بعد الزوال بسبع حصيات لكل جمرة علي نحو ما تقدم في رمي جمرة العقبة يوم النحر.

٣- يبدأ بالجمرة الأولى وهي أقربها إلى مسجد الخيف، فإذا فرغ من رميها تقدم قليلاً فيقوم مستقبلاً القبلة قياماً طويلاً رافعاً يديه يدعو.

٤- ثم يأتي الثانية فيرميها، ثم يأخذ ذات الشمال

فيقوم طويلاً مستقبلاً القبلة رافعاً يديه يدعو.

٥- ثم يأتي الجمرة الثالثة (جمرة العقبة) فيرميها ولا يقف عندها.

٦- ويفعل في رمي اليوم الثاني والثالث من أيام التشريق مثل ما فعل في اليوم الأول وإن أراد أن يُقصِّر في المبيت بمنى والرمي على يومين فقط، وهما الأول والثاني من أيام التشريق جاز له ذلك، لكن الأحوط أن لا يدركه الغروب وهو داخل منى، وإتمام الثلاثة في الرمي أفضل.

٧- ويجوز الرمي بعد الغروب في كل يوم من الأيام الثلاثة.

تنبيهات على بعض المخالفات في أيام التشريق:

١- ترك الدعاء عند الجمرة الصغرى والوسطى.

٢- رمي الجمار قبل الزوال مع أن وقته يبدأ بزوال الشمس.

٣- رمي الحصى بشدة وعنف وصراخ وسب وشتم.

٤- الدعاء عند جمرة العقبة.

٥- البداية بجمرة العقبة ثم الوسطى ثم الصغرى وهذا خطأ.

٦- رمي الحصى جميعاً بكف واحدة والواجب الرمي واحدة واحدة.

٧- بعض القادرين على الرمي يوكلون غيرهم، وهذا خطأ.

٨- ترك المبيت بمنى في هذه الليالي.

● طواف الوداع:

وهو واجب لغير الحائض والنفساء، ويكون السفر بعده مباشرة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

● فائدة:

طواف الوداع خاص بالحج دون العمرة، لأنه ﷺ لم يطف للوداع عند خروجه من مكة بعد عمرة القضاء.

س١٥: ما هي مبطلات الحج؟

ج: ١- الجماع:

إذا كان قبل رمي جمرة العقبة، أما إذا كان بعد رمي جمرة العقبة وقبل طواف الإفاضة فلا يبطل حجه وإن أثم.

٢- ترك ركن من أركان الحج:

وهي: طواف الإفاضة، والوقوف بعرفة، السعي بين الصفا والمروة، والنية، والمبيت بمزدلفة حتى مطلع الفجر وهذا الأخير فيه خلاف بين أهل العلم والراجح والله أعلم أنه واجب وليس بركن.

قال الشيخ العثيمين(٢٧): «من لم يبت في مزدلفة فقد عصى الله ورسوله» فهو «واجب على الصحيح» كما في «فتاوى الشيخ ابن باز»(٢٨) انظر (نبذة التحقيق) للشيخ علي الحلبي حفظه الله صفحة ٥٤.

س١٦: ما هي محظورات الحرمين (مكة والمدينة)؟

ج: يحظر في أرض الحرمين أمور لا يجوز فعلها لمن كان يحيا فيهما أو أتاهما زائراً للحج أو للعمرة أو لغير ذلك، وهذه الأمور هي:

١- صيد الحيوان والطير وتنفيره والإعانة عليه.

٢- قطع النبات والشوك إلا ما دعت الحاجة والضرورة إليه.

٢٧- ٢٣/٩٧.

٢٨- ١٧/٢٧٧.

٣- حمل السلاح.

٤- التقاط اللقطة في حرم مكة للحاج، أما من كان مقيماً في مكة التقطها وعرفها، فمن أتى شيئاً من هذه المحظورات فقد أثم، ويلزمه التوبة والاستغفار، إلا الصيد فإن على المحْرِم فيه دم الجزاء زيادة على التوبة والاستغفار.

١٧س: ما هي الأخطاء التي تقع من بعض الحجاج المعتمرين؟

١- الحلف بغير الله وهو من الشرك بالله فالحذر من ذلك، لقوله ﷺ: «من حلف بغير الله فقد أشرك»[٢٩].

٢- لبس خاتم الذهب للرجال.

٣- حلق اللحية ويظن أن ذلك منِ الزينة وهو محرم في كل وقت لقوله (عز وجل) عن إبليس: ﴿ولأمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾[٣٠].

٢٩- صحيح الجامع (٦٠٨٠)

٣٠- النساء: ١١٩.

٤- التفريط في الصلاة على الجنائز واتباعها للرجال.

٥- التفريط في صلاة ركعتين في مسجد قباء بعد الوضوء في السكن.

٦- التفريط في المكث في المسجد بعد الفجر وصلاة ركعتين بعد الشروق.

٧- لا يجوز المرور بين يدي المصلي، ولا تدع أحداً يمر بين يديك وأنت تصلي.

٨- لابد من التوبة لله تعالى قبل العمرة والحج والتخلص من حقوق العباد بإرجاعها والتحلل منها.

٩- التفريط في كتابة الوصية قبل السفر.

١٠- السفر للعمرة أو الحج وترك من تعول بدون نفقه، لقوله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يُضيّع من يقوت»(٣١).

١١- لابد من إرضاء الوالدين قبل السفر قال تعالى: ﴿وَقَضى رَبُّكَ ألاَّ تَعْبُدُوا إلاَّ إيَّاهُ وبِالوالِدَيْنِ إحْسَاناً﴾(٣٢).

٣١- صحيح الجامع (٤٣٥٧).

٣٢- الإسراء: ٢٣.

١٢-التفريط في الأدعية المأثورة عن رسولنا ﷺ عند الخروج من المنزل وركوب الدابة والسفر وأذكار الصباح والمساء ونحو ذلك.

١٣- بعض النساء هداهن الله يتبرجن ويتجملن بالثياب الجميلة التي تفتن الرجال.

١٤- بعض النساء تتساهل في كشف شيء من شعرها أو ذراعها أو نحرها أو ساقها وهذا شيء محرم.

١٥- تطييب ثياب الإحرام.

١٦- تطيب المرأة ولبس ثياب الزينة وإظهار زينتها كالذهب والإكسسوار ونحو ذلك.

١٧- لا يجوز عقد نية الإحرام في السكن أو المسجد قبل الوصول إلى الميقات ويجوز لبس الإحرام من السكن.

١٨- لا يجوز عقد نية الإحرام بعد تجاوز الميقات.

١٩- لا يجوز الجهر بالنية، كأن يقول: نويت أداء العمرة لله تعالى ونحو ذلك من الألفاظ والواجب قول: لبيك اللهم عمرة.

٢٠- اعتقاد أن الحائض أو النفساء لا تغتسل للإحرام.

٢١- إحـرام بعض الـرجـال دون الـتـجـرد الكامـل من الملابس الداخلية -السراويل-.

٢٢- اعتقاد عدم جواز لبس النعال المخيط بخيط.

٢٣- لا يجوز لبس النقاب أو البرقع أو اللثام للمرأة.

٢٤- لا يصح قول بعض الناس بعد التلبية: اللهم إن أريد الحج أو العمرة فيسره لي وتقبله مني.

٢٥- ارتكاب بعض محظورات الإحرام، كالتطيب وتقليم الأظافر والصيد وعقد النكاح وغيرها.

٢٦- عدم قصر الاضطباع- وهو كشف الكتف الأيمن- على طواف القدوم وفعله في غير هذا الموضع كالسعي مضطبعاً وفي أيام منى وفي عرفة لا يشرع الاضطباع إلا في طواف القدوم فقط.

٢٧- اعتقاد بعض الناس عدم جواز الغسل للتنظف والتبرد حتى ينتهي من الإحرام.

٢٨- إيقاع الخطبة أو عقد النكاح أثناء الإحرام.

٢٩- اعتقاد بعض الناس عدم جواز حك شعر الرأس أو اللحية لئلا يسقط الشعر.

٣٠- تجوز الحجامة ولو مع حلق جزء من الشعر.

٣١- اعتقاد أن طرح الظفر المكسور يوجب الفدية.

٣٢- التحرج من غسل لباس الإحرام أو تغييرها.

٣٣- التقيد بتخصيص دعاء لكل شوط.

٣٤- رفع الصوت بالدعاء سواء كنت وحدك. أو في جماعة فهذا الفعل مخالف للهدي النبوي الذي جاء به رسول الهدى ﷺ والواجب أن يدعو الإنسان بصوت منخفض. وهو خاشع لله (عز وجل) ولا يشوش على إخوانه المسلمين.

٣٥- اعتقاد وجوب أداء ركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم (عليه السلام) ولو أدى ذلك لهلاكه.

٣٦- لا يصح السعي الشديد بين العلمين الأخضرين من المرأة أمام الرجال.

٣٧- لا يصح تقبيل الركن اليماني. ولا الركنين العراقي والشامي.

٣٨- لا يصح التمسح بجدران الكعبة لأن النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم لم يفعلوا ذلك.

٣٩- لا يصح اعتقاد وجوب الطهارة للسعي بين الصفا والمروة عند أكثر أهل العلم.

٤٠- لا يصح اعتقاد وجوب صعود أعلى الصفا وأعلى المروة.

٤١- لا يصح السعي أربعة عشر شوطاً بحيث ينتهي على الصفا.

٤٢- الاستمرار في الطواف أو السعي وقد أقيمت الصلاة.

٤٣- لا يصح الإشارة ببطن الكف للكعبة مع التكبير عندما يصعد الصفا أو المروة.

٤٤- السعي الشديد في الطواف كله بين الصفا والمروة.

٤٥- بعض الناس يقص شعره على المروة، وأشد من ذلك النساء، والواجب تجنب المسجد الحرام مثل هذه القاذورات.

٤٦- اعتقاد وجوب السعي بعد كل طواف وإن كان نفلاً.

١٨س: ما هي أسباب إجابة الدعاء؟

١- الإخلاص لله.

٢- البدء بحمد الله والثناء عليه وتمجيده ثم الصلاة على رسوله ﷺ والختم بذلك.

٣- إلتزام ألفاظ الأدعية الشرعية الواردة في الكتاب والسنة.

٤- سؤال الله ودعاؤه وحده.

٥- الجزم في الدعاء وعدم تعليقه بالمشيئة.

٦- اليقين من إجابة الدعاء.

٧- الإلحاح في الدعاء.

٨- إقبال القلب على الله وحضوره حالة الدعاء.

٩- الدعاء في حالتي الرخاء والشدة والسراء والضراء.

١٠- التضرع والخشوع والاستكانة والتذلل.

١١- استقبال القبلة.

١٢- رفع اليدين في الدعاء إلى السماء.

١٣- التوسل إلى الله جل جلاله بأحد أنواع التوسل المشروعة وهي:

- التوسل إلى الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا.

- التوسل إلى الله بعمل صالح قام به الداعي.
- التوسل إلى الله بدعاء رجل صالح حي حاضر للداعي.

١٤- الاعتراف بالمعصية مع الاستغفار منها، والاعتراف بالنعمة مع شكر الله عليها.

١٥- إخفاء الدعاء وإسراره وعدم الجهر به.

١٦- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١٧- إطالة السفر.

١٨- رد المظالم إلى أهلها مع التوبة منها ومن المعاصي.

١٩- اجتناب الدعاء على النفس والأهل والولد والمال والمؤمنين.

٢٠- تجنب الاعتداء في الدعاء.

٢١- عدم استعجال الإجابة.

٢٢- اجتناب الدعاء بإثم أو معصية أو سوء يلحق الداعي أو يلحق غيره أو قطيعة رحم.

٢٣- اجتناب المأكل والمشرب والملبس الحرام.

٢٤- عدم تكلف السجع في الدعاء.

الدعاء من كتاب الله تبارك وتعالى

﴿رَبِّ اغْفِرْ لي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظالِمِينَ إِلاَّ تَبارا﴾(٣٣).

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾(٣٤).

﴿رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ﴾(٣٥).

﴿رَبِّ هَبْ لي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾(٣٦).

﴿رَبِّ اغْفِرْ وارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾(٣٧).

﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ • وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾(٣٨).

﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾(٣٩).

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلى

٣٣- نوح:٢٨.

٣٤- آل عمران:٣٨.

٣٥- الأنبياء: ٨٩.

٣٦- الصافات: ١٠٠.

٣٧- المؤمنون:١١٨.

٣٨- المؤمنون: ٩٧-٩٨.

٣٩- طه: ١١٤.

وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾[٤٠].

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾[٤١].

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٤٢].

﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾[٤٣].

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي • وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي • وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي • يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[٤٤].

﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ • وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ • وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾[٤٥].

٤٠- النمل: ١٩.

٤١- إبراهيم: ٤٠.

٤٢- الأحقاف: ١٥.

٤٣- القصص: ١٦.

٤٤- طه: ٢٥-٢٨.

٤٥- الشعراء: ٨٣-٨٥.

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٤٦].

﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾[٤٧].

﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾[٤٨].

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٤٩].

﴿رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٥٠].

﴿رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ • وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[٥١].

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا

٤٦- الأعراف: ٢٣.

٤٧- الممتحنة:٤.

٤٨- المؤمنون:١٠٩.

٤٩- الحشر:١٠.

٥٠- الممتحنة: ٥.

٥١- يونس:٨٥-٨٦.

وانصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ﴾[٥٢].

﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً﴾[٥٣].

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَقِينَ إِمَاماً﴾[٥٤]

﴿رَبَّنَا اِصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً • إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾[٥٥].

﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[٥٦].

﴿رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ﴾[٥٧].

٥٢- آل عمران: ١٤٧.

٥٣- الكهف: ١٠.

٥٤- الفرقان: ٧٤.

٥٥- الفرقان: ٦٥-٦٦.

٥٦- البقرة: ٢٠١.

٥٧- البقرة: ٢٨٦.

﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ﴾[٥٨].

الدعاء من السنة الصحيحة

«اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»[٥٩].

«اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات»[٦٠].

«اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمغرم، والمأثم، اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار، وفتنة النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، ومن شر فتنة المسيح الدجال.

اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد

٥٨- آل عمران: ٨.

٥٩- البخاري (٦٣٨١) مسلم (٢٦٨٨).

٦٠- البخاري (٢٨٢٣) مسلم (٢٧٠٦).

بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب»[٦١].

«اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم»[٦٢].

«اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم والمؤخر، وأنت على كل شيء قدير»[٦٣].

«اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك»[٦٤].

«اللهم اغفر لي وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني»[٦٥].

«اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها

٦١- البخاري (٦٣٧٥) مسلم (٥٨٩).
٦٢- البخاري (٨٣٤) مسلم (٢٧٠٥).
٦٣- البخاري (٦٣٩٨) مسلم (٢٧١٩).
٦٤- مسلم (٢٧٣٩).
٦٥- مسلم (٢٦٩٧).

معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر»[٦٦].

«اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى»[٦٧].

«اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها»[٦٨].

«اللهم اهدني وسددني، اللهم إني أسألك الهدى والسداد»[٦٩].

«اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل»[٧٠].

«اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على

٦٦- مسلم (٢٧٢٠).

٦٧- مسلم (٢٧٢١).

٦٨- مسلم (٢٧٢٢).

٦٩- مسلم (٢٧٢٥).

٧٠- مسلم (٢٧١٦).

طاعتك»[٧١].

«اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر»[٧٢].

«اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»[٧٣].

«اللهم إني أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، وما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك»[٧٤].

«اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل

٧١- مسلم (٢٦٥٤).

٧٢- البخاري (٦٣٧٤).

٧٣- مسلم (٤٨٦).

٧٤- السلسلة الصحيحة (١٥٤٢).

اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني وذهاب همي»[٧٥].

«يا مقلب القلوب ثبت قلبي علي دينك»[٧٦].

«اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منِّيي»[٧٧].

«اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة»[٧٨].

«اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وعملاً متقبلاً»[٧٩].

«اللهم أني أسألك يا الله بأنك الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لي

٧٥- السلسلة الصحيحة (١٩٩).

٧٦- الصحيح سنن الترمذي (٢٧٩٢).

٧٧- صحيح سنن الترمذي (٢٧٧٥).

٧٨- صحيح الجامع (١٢٩٩).

٧٩- صحيح سنن ابن ماجه (٧٥٣).

ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم»[٨٠].

«اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد»[٨١].

«رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم»[٨٢].

«اللهم احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك»[٨٣].

«اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل

٨٠- صحيح النسائي (١٢٣٤).

٨١- صحيح سنن ابن ماجه (٣١١١).

٨٢- صحيح الترمذي (٢٧٣١).

٨٣- الصحيحة (١٥٤٠).

مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا»[٨٤].

«اللهم إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التردي، وأعوذ بك من الغرق، والحرق والهرم، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً، وأعوذ بك أن أموت لديغاً»[٨٥].

«اللهم أني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة»[٨٦].

«اللهم أني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء»[٨٧].

«رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهدي لي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني لك شكاراً، لك ذكاراً، لك رهاباً، لك مطواعاً، لك مخبتاً، إليك أواهاً منيباً.

٨٤- صحيح الترمذي (٢٧٨٣).

٨٥- صحيح أبي داود (١٣٧٣) وصحيح النسائي (٥١٠٤).

٨٦- صحيح أبي داود (٥٤٦٨).

٨٧- صحيح الترمذي (٢٨٤٠).

رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، وسدد لساني، واهد قلبي، واسلل سخيمة صدري»[٨٨].

«اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خير لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى.

وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين»[٨٩].

«اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماتة الأعداء»[٩٠].

٨٨- صحيح أبي داود (١٣٣٧).

٨٩- صحيح النسائي (١٢٣٧).

٩٠- الصحيحة (١٥٤١).

«اللهم إني أعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي»[٩١]

«اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني»[٩٢]

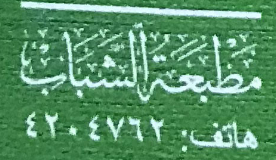
نسأل الله لنا ولكم حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً

٩١- صحيح أبي داود (٤٢٣٩).

٩٢- صحيح ابن ماجه (٣٨٥٠).

الحج المقبول

ما كان لله ووافق هدى الرسول ﷺ


مطبعة الشباب
هاتف: ٤٢٠٤٧٦٢